دور الخبرات الميدانية المبكرة في تنمية المهارات المهنية للطالبة المعلمة من وجهة نظر كل من الموجهات والمعلمات بمرحلة الروضة

إعداد

د/ مروة محمد محمد علي
مدرس بقسم رياض الأطفال
كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق
أستاذ مساعد بكلية التربية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
المملكة العربية السعودية

د/ ميار محمد محمد علي
مدرس بقسم رياض الأطفال
كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق
أستاذ مساعد بكلية التربية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
المملكة العربية السعودية

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٤٢) ـ أبريل ٢٠١٦

دور الخبرات الميدانية المبكرة في تنمية المهارات المهنية للطالبة المعلمة من وجهة نظر كل من الموجهات والمعلمات بمرحلة الروضة

إعداد

د/ مروة محمد محمد علي* د/ ميار محمد محمد علي**

مقدمة البحث:

يعتبر التعليم من أجل الأعمال وأقربها إلى الله سبحانه وتعالى ، فقد بعث الله رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم معلما لأمته ، وللبشرية جمعاء ، فقال تعالى: " كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (١٥١) "(سورة البقرة :١٥٠)، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : " إنما بعثت معلما " وعلى هدى المصطفى عليه السلام يكون إعداد المعلم.

فيعتبر المعلم العنصر الاساسي في العملية التربوية باعتباره الركيزة الأساسية في بناء التعليم وتطويره، وتحتل برامج إعداد المعلم مكانة مهمة وأساسية حيث لم يعد يقتصر دور المعلم علي نقل المعلومات وإنما تعدي ذلك إلي مساعدة التلاميذ علي التعلم بأنفسهم وإعطائهم فرص للمناقشة والحوار. مما دفع التربويين إلي الاهتمام ببرامج إعداد المعلمين ودور التربية العملية في هذا الإعداد واعتبارها المحك الذي يختبر مدي نجاح المعهد أو الكلية في إعداد الطالبة/ المتدربة كي تصبح معلمة، وهي وحدها القادرة علي معرفة مقدار ما اكتسبته الطالبة/ المتدربة من دراستها النظرية والعملية في فترة إعدادها .(ابراهيم درويش،٢٠٠٢)

وتعد معلمة رياض الأطفال ركيزة أساسية من ركائز تحقيق الروضة لأهدافها ، فهي تقوم بأدوار عديدة ومتداخلة وتؤدي مهاماً كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها بشكل دقيق وتفصيلي ، فإذا كان المعلم في مراحل التعليم الأخرى مطالب بأن يتقن مادة علمية معينة ، ويحسن إدارة الفصل ، فإن المعلمة في الروضة مسئولة عن كل ما يتعلمه الأطفال ، إلى جانب مهمة توجيه عملية نمو كل طفل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياتهم لذلك نظراً لأهمية هذا الدور الخطير الذي تقوم به معلمة الروضة ، وما تحتويه مناهج النشاط في الروضة ، كان لابد للمعلمة من أن تعد إعداداً خاصاً وعلى مستوى عال من الكفاية يمكنها من استغلال فهمها لطبيعة نمو الطفل ومصادر المعلومات المتاحة بطريقة مبتكرة وإبداعية .

* مدرس بقسم رياض الأطفال كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق ، أستاذ مساعد بكلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن المملكة العربية السعودية

** مدرس بقسم رياض الأطفال كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق ، أستاذ مساعد بكلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن المملكة العربية السعودية

والتربية العملية بالنسبة لرياض الأطفال هي المحك الذي يمكن أن تختبر به مدي نجاح تلك الكليات في إعداد الطالبة المعلمة. فهي البوتقة التي تنصهر فيها كافة المعارف النظرية والعملية مع واقعه مهنة التدريس. (جمال العدوي،٢٠٠٠)

ومن ثم كان لعصر الجودة انعكاساته أيضاً علي التدريب الميداني لمعلمات رياض الأطفال التي أصبح لها أدوار جديدة في ضوء المعايير العالمية المعاصرة، ولذا فإن الحاجة ماسة لتفعيل نظام التدريب أثناء الخدمة لمعلمة رياض الأطفال بحيث تقام دورات تسيطر المعلمة من خلالها علي أهم الاتجاهات الحديثة والمعايير العالمية المعاصرة في تعليم مهارات وقواعد تربية طفل الروضة وتعلمها. (سمية عبد الحميد،٢٠١٠)

مشكلة البحث:

يعد تدريب الطالبة المعلمة فى الروضة قبل التخرج من الضروريات التي تسهم فى اكساب المعلمة العديد من الخبرات والمهارات التي تسهم فى إعدادها لممارسة المهام المتعددة داخل الروضات ،ولكن من خلال ملاحظة الباحثتان الطالبة المعلمة داخل الروضات اثناء ممارسة التدريب الميداني اتضح أن هناك العديد من المخاوف لديها لان التدريب قد بدأ متأخرا وبمناقشة الطالبة المعلمة فضلوا أن يكون التدريب الميداني يبدأ من العام الاول للدراسة الجامعية، وحددت الباحثتان الحاليتان مشكلة الدراسة فى السؤالين التاليين:

سؤالي الدراسة:

١- ما أهم الخبرات الميدانية المبكرة التي يمكن أن تكتسبها الطالبة المعلمة من وجهة نظر المعلمات والموجهات بالروضة؟

٢- هل هناك فروق ترجع إلي نوع العينة "معلمات – موجهات" فى وجهات نظرهم نحو أهم الخبرات الميدانية المبكرة التي يمكن أن تكتسبها من خلال التدريب الميداني المبكر؟

هدف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلي الوقوف علي أهم الخبرات الميدانية المبكرة، وتتحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلى:

١- التعرف على أهم الخبرات الميدانية المبكرة من وجهة نظر معلمات وموجهات الروضة.

٢- الوقوف على تأكيد الاتفاق بين معلمات وموجهات الروضة بين معلمات وموجهات الروضة.

٣- تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة لموضوع الدراسة في ضوء ما تسفر عنه نتائجه التي تسهم فى تحديد أهم الخبرات الميدانية التي يمكن أن تكتسبها من خلال التدريب المبكر.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية فى جانبين هما:

- **الجانب النظري** :

ويتحدد فى تقديم اطار نظري حول التدريب الميداني بصفة عامة والتدريب الميداني المبكر بصفة خاصة للطالبة المعلمة فى كليات رياض الاطفال وشعبة رياض الاطفال بكليات التربية والتربية النوعية .

- **الجانب التطبيقي**:

ويتحدد في الاتي:

١- توفير معلومات ضرورية عن الخبرات الميدانية المبكرة للاستفادة منها فى المجال التطبيقي.

٢- تفيد نتائج هذه الدراسة فى توجيه القائمين على إعداد معلمة الروضة فى المؤسسات الجامعية وكذلك الحلول المقترحة.

حدود البحث:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- **حدود مكانية** : بعض روضات محافظة الشرقية ومراكزها .
- **حدود زمنية** : تم تطبيق أداة الدراسة الحالية فى الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٤ – ٢٠١٥م
- **حدود بشرية** : عينة من معلمات الروضة أثناء الخدمة بجانب موجهات الروضة.

المصطلحات الإجرائية للبحث:

- **الطالبة/ المعلمة:**

احدي طالبات الفرقة الثالثة والرابعة في قسم رياض الاطفال بكلية التربية النوعية اللاتي انطبقت عليهن شروط التأهيل لممارسة التربية العملية بإحدى الروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم.

- **التدريب الميداني:**

هي الخبرة التربوية الميدانية التي تتناول الجانب التطبيقي الميداني لإعداد معلمات رياض الأطفال وفيها يتم استخدام الوسائل والأنشطة والاستراتيجيات والتي تتيح للطالبة المعلمة التدريب في الروضات المختلفة وتحت إشراف عملي وعلمي من ذوي الاختصاص في مجال رياض الأطفال.

- **الخبرات الميدانية المبكرة:**

هي تلك الخبرات التي تكتسبها الطالبة المعلمة فى السنوات الاولى من الدراسة الجامعية من خلال المشاهدة والمشاركة داخل الروضات تحت إشراف اكاديمي ومهني.

الإطار النظري

- **التدريب الميداني**:

يعتبر التدريب الميداني حجر الزاوية في المنظومة المتكاملة لإعداد طالبات كلية التربية وكلية التربية النوعية في المستوي قبل الوظيفي ، وهي إحدى المحكات الدالة علي مستوي الخريج

وتمكنه من استيفاء الشروط المطلوبة للعمل المتخصص والذي يتفاعل مع سوق العمل. ولذلك وضع التدريب الميداني كي يوفر بيئة مهنية طبيعية من جهة ، ومن جهة ثانية يعمل علي تلافي جوانب القصور الذي يعاني منه الإعداد الأكاديمي في جوانبه المهنية.

- **أهمية التربية العملية**:

- تتيح التربية العملية الفرصة لاكتساب الكفاءات الأدائية للطلاب المعلمين.
- يتم من خلال التربية العملية إكساب الطلاب المعلمين الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التعليم ومعرفة المشكلات والصعوبات التي قد تعترضهم في الميدان التعليمي.
- ومن خلال التربية العملية تكتسب الطالبة المعلمة خبرات ومهارات التعليم وتتأقلم مع البيئة المدرسية بكافة مكوناتها وان تتعرف علي المشكلات والمعوقات التي سوف تصادفها في مجال المهنة (مكارم أبو هرجة وآخرون، ٢٠٠٠).
- تُعد حلقة وصل بين الجانب الأكاديمي والجانب التربوي.
- توفر فرصة عملية لتطبيق المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية.
- تعرف الطالب / المعلم على المشكلات في الميدان التربوي ومعرفة طرائق حل تلك المشكلات .
- تكسب الطالب / المعلم قسطا وافرا من التوجيهات العلمية من خلال الإشراف الميداني.
- تبني الاتجاه الإيجابي لدى الطالب / المعلم نحو المهنة ، وتكسب المهارات اللازمة لتدريس المادة التي تخصص فيها.
- تكسب الطالب / المعلم المهارات التربوية بصورة تدريجية ومنظمة
- تكسب الطالب / المعلم القدرة على حصر صعوبات التعلم ومعالجتها
- تعد الخبرة الوحيدة في برنامج إعداد الطالب / المعلم ، والتي تؤثر في سلوك الطالب / المعلم بشكل فعال داخل غرفة الدراسة. (مصطفي محمد، ٢٠٠٥ و على شلتوت،١٩٩٤).

- **أهداف التربية العملية**:

تتحدد أهداف التربية الميدانية في ضوء المهام والكفايات الرئيسة التي يستهدف برنامج إعداد الطالب / المعلم على اكتسابها وإتقانها ، ويمكن تصنيف أهداف التربية الميدانية في ثلاثة جوانب أساسية وهي: الجانب المعرفي ، والجانب المهارى ، والجانب الانفعالي ، ويمكن تفصيل ذلك كما يلي:

أولاً : الأهداف المعرفية للتربية الميدانية:

تهدف التربية الميدانية إلى تمكين الطالب / المعلم من :

١) اكتساب الكفايات اللازمة من تخطيط وتنفيذ وتقويم عملية التدريس.
٢) الإلمام بعناصر الموقف التعليمي وإدراك العلاقة بين هذه العناصر .
٣) التعرف على المناهج التربوية التي يتعرض لها الطلاب في المدرسة.
٤) اكتشاف الإمكانات الحقيقية للمدارس(ميدان التطبيق) وظروف العمل فيها.

ثانياً : الأهداف المهارية للتربية الميدانية:

تتمثل الأهداف المهارية للتربية الميدانية في تمكين الطالب / المعلم من:

١) ترجمة المعاني والمبادئ والمفاهيم التربوية التي تم تعلمها في أثناء الإعداد النظري في الكلية إلى مجال التطبيق والممارسة.
٢) ممارسة بعض المهارات الإدارية .
٣) إدارة الفصل بشكل جيد
٤) مهارات التفاعل اللفظي مع الطلاب والمعلمين.
٥) مهارة النقد الذاتي وتقبل نقد الآخرين.
٦) حصر صعوبات التعلم ومعالجتها. (حسن جامع واخرون،١٩٨٤ وعلى شلتوت،١٩٩٤)

ثالثاً : الأهداف الانفعالية للتربية الميدانية:

تتمثل الأهداف الانفعالية للتربية الميدانية في:

١) تنمية وعي الطالب / المعلم بأدواره الاجتماعية والمهنية المرتبطة بمهنة التدريس.
٢) الكشف عن مدى رغبته وميوله الصادقة نحو مهنة التدريس ، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحوها.
٣) تنمية شعوره بأن التعليم مهنة لها أسسها العلمية والتطبيقية.
٤) تنمية المسئولية تجاه الطلاب وأولياء الأمور والمدرسة المتعاونة ومجتمعه المدرسي.
٥) ضبط النفس وتحقيق التوازن الانفعالي من خلال الممارسات الميدانية والاحتكاك الطلابي
٦) تحقيق التوافق والتكيف مع مهنة التعليم.

- **أسس التربية الميدانية**:

ترتكز التربية الميدانية على مجموعة من الأسس ؛ لكي تصل إلى تحقيق أهدافها المنشودة، ومن أهم هذه الأسس ما يلي:

ويمكن تفصيلها على النحو التالي:

١. اعتبار التربية الميدانية جزءاً أساسياً من مكونات برامج إعداد المعلم ، حيث تهدف إلى إفساح المجال أمام الطالب / المعلم لمعرفة واقع العملية التعليمية، ويختبر قدراته على التدريس، والقيام بأدواره التربوية والتعليمية والإدارية .
٢. التخطيط المسبق الفعال للتربية الميدانية من قبل المسئولين والمشرفين، واختيار المدارس المتعاونة.
٣. شمولية برنامج التربية الميدانية لتنمية جميع جوانب الطالب / المعلم التربوية والتعليمية والأكاديمية .

٤. توفير الإمكانيات(الكوادر البشرية والإمكانات المادية) مثل : المشرف المتخصص، والمعلم المتعاون، والمسئولين في الكلية ومدرسة التدريب.
٥. تهيئة الطالب / المعلم ذهنياً ونفسياً من قبل مشرفه قبل الدخول في تجربة التربية الميدانية .
٦. المشاهدة والملاحظة الواعية ركن أساسي في برنامج التربية الميدانية التي تتضمن أهداف تنمية القدرة على المشاهدة المنظمة الهادفة والملاحظة الواعية الذكية لدى الطالب /المعلم .
٧. مراعاة مشرف التربية الميدانية الفروق الفردية بين الطلاب/ المعلمين اختيار أنسب الأساليب الإشرافيه وفق فروقهم الفردية "
٨. عملية تقويم الطلاب / المعلمين ركن أساسي من أركان التربية الميدانية ، بحيث يشمل التقويم كل ما يقوم به الطالب / المعلم داخل جدران المدرسة المضيفة، حتى يستفيد من معرفة جوانب القوة والضعف لديه في تحسين أدائه في المواقف التالية. (عبدالله الفرا وعبد الرحمن جامل، ٢٠٠٣)

- **واقع التربية العملية**:

يقوم نظام التربية العملية بكلية التربية النوعية قسم رياض الأطفال بجامعة الزقازيق كما يلي:

الفرقة الأولي والثانية :

يقوم نظام التدريب الميداني في الفرقة الأولي والثانية علي المحاضرات النظرية والسكاشن التطبيقية، علما بان طالبات الفرقة الاولي والثانية لا يطبقن في الروضات وانما الاعتماد علي المحاضرات النظرية والعملية فقط .

ويكون توزيع الدرجات كالاتي:

٢٥ درجة للامتحان التطبيقي

٢٥ درجة للامتحان النظري

الفرقة الثالثة والرابعة:

تبدأ التربية العملية بالإجراءات الإدارية حيث يتم توزيع الطالبات علي الروضات ثم تبدأ التربية العملية المنفصلة والمتصلة علي ان يكون الاشراف الداخلي علي الطالبات من قبل القسم، وان يكون الاشراف الخارجي من قبل موجهات من وزارة التربية والتعليم ومديرات الروضات.

ويكون توزيع الدرجات كالاتي:

١٥ درجة للمشرف الداخلي

١٥ درجة للمشرف الخارجي

١٠ درجات للمديرة

٦٠ درجة امتحان شفوي للكلية

● **الطالبة المعلمة**:

نظراً لأن التربية العملية هي جوهر عملية إعداد طالبة الكلية مهنياً وهو المجال الأول الذي يتاح فيه للطالبة المعلمة التعامل مع الأطفال بطريقة مباشرة.

ولأهمية دور التربية العملية في إعداد الطالبة / المتدربة (معلمة المستقبل) وما أكدته الدراسات السابقة من وجود مشكلات مختلفة، ومن شكوي الطالبات / المتدربات المستمرة لوجود صعوبات تقابلهم أثناء ممارسة التربية العملية، وما لمسته الباحثتان من مشكلات عديدة أثناء إشرافهن علي التربية العملية ، كان لابد من التعرف علي واقع المشكلات والصعوبات التي تواجه الطالبة / المتدربة بالكلية أثناء ممارسة التربية العملية والوقوف علي الأسباب التي أدت إلي ذلك والمساهمة بوضع الحلول التربوية التي قد تساعد علي القضاء علي هذه المشكلات، وتؤدي إلي تطوير مخرجات التربية العملية.

وعلي الرغم من اختلاف جوانب برنامج إعداد المعلم باختلاف النظرة إليه من قبل مخططيه. إلا أن هناك أربع **جوانب لإعداد المعلم**، وهذه الجوانب هي:

١- الإعداد التخصصي: ويتراوح نصيبه من وقت برنامج إعداد المعلم ما بين (٤٨٪- ٧٢ ٪)، ويعنون به الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب المعلم في المجال الذي سوف يقوم بتدريسه، ويختلف الوقت المخصص لهذا البرنامج بناء علي المرحلة التي يعد للتدريس فيها فمثلاً يكون الوقت المخصص لهذا البرنامج أطول في حال الإعداد للتدريس في المرحلة الثانوية عنه في حال الإعداد للتدريس في المرحلة الابتدائية.

٢- الإعداد المهني: ويكون نصيبه في وقت البرنامج حوالي (٢٧٪) ويعني به الخبرات المتعلقة بالمهارات التدريسية التي ينبغي أن يكتسبها المعلم، وهناك آراء أخري توزع وقت إعداد المعلم علي النحو التالي: (٣٠٪) إعداد عام ، و(٥٠٪) إعداد تخصصي ، و (٢٠٪) إعداد مهني ، وهناك من يطلق علي الإعداد العام: الإعداد الثقافي، وهناك من يطلق عليه: متطلبات الجامعة وطلق علي الإعداد التخصصي متطلبات الكلية، ويطلق علي الإعداد المهني: الإعداد التربوي إذ أن جميع جوانب برنامج إعداد المعلم هو إعداد تربوي للمعلم.

٣- الإعداد الثقافي: ونعني به الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها المعلم في مرحلة إعداده بهدف تثقيفه ثقافة عامة في شئون الحياة علي وجه العموم، وفيما يخص مجتمعه ونموه المهني علي وجه الخصوص (شوق محمود ومحمد محمود،١٩٩٥)

٤- الإعداد الشخصي: يعد الإعداد الشخصي من الأمور المهمة في مجال إعداد معلم المستقبل ، فالمعلم قدوة لتلاميذه وتنعكس شخصيته عليهم ، والسمات الشخصية للمعلم تتطبع بدورها علي السمات الشخصية لتلاميذه، لذلك يجب علي المعلم أن يتحلى بالسمات الشخصية الإيجابية. (مصطفي محمد وسهير حوالة ،٢٠٠٥)

• أساسيات ينبغي مراعاتها في برامج إعداد المعلم:

من خلال الندوات والبحوث والمناقشات أوصي (المؤتمر العلمي التاسع للجمعية المصرية العامة للمناهج وطرق التدريس،١٩٩٧)أنه ينبغي مراعاة ما يلي في أساسيات برنامج إعداد المعلم:

- يراعي في المواد التربوية التكامل والوظيفة مع تقليل نسبتها في البرنامج.
- الاهتمام بالتربية العملية مع مراعاة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريب الطلاب.
- الاهتمام بالموضوعية في بطاقة الملاحظة.
- الاهتمام بتعليم المواد الثقافية العامة، وبالذات اللغات الأجنبية.
- أن يقوم الطلبة المعلمون بمشروعات بحية يشرف عليها الاساتذة في التخصصات المختلفة.
- الربط بين المواد التربوية التي تدرس والتربية العملية.
- إعادة النظر باستمرار في برنامج إعداد المعلم، إذ أثبتت معظم الدراسات أن المستجدات التربوي تتطلب دائماً إعادة النظر فيما هو موجود.(عادل عجيز، ١٩٩٧)

• تأهيل معلمة رياض الأطفال وتدريبها:

معلمة الروضة هي عصب العملية التربوية في رياض الأطفال، فعلى عاتقها يقع العبء الأكبر في تحقق رسالة الروضة. ونجاح المعلمة في مهمتها في هذه المرحلة الهامة والصعبة والحرجة من حياة الطفل يعد نجاحا للروضة في تحقيق أهدافها.

ومن هنا كان اهتمام المربين بإعداد معلمات رياض الأطفال، بل واعتبرت الكثير من الدول المتقدمة أن لهذا الإعداد أهمية كبيرة في إعداد أجيالها المستقبلية.

ويعتبر التخصص في مجال رياض الأطفال وما يرتبط به من إعداد أكاديمي ومهني وثقافي وفني ضروريا في مجال رياض الأطفال والتي تتعامل مع الطفل في مرحلة يختلف في جوانب كثيرة فيها عن طفل المدرسة.

• الإعداد الأكاديمي

لم يعد اختيار معلمة رياض الأطفال أمراً عشوائياً، ولم تعد مهمة إسناد العمل مع الأطفال عملية تجري كيفما اتفق، وذلك لإدراك أهمية الطفل في تلك المرحلة ومدى خطورة توجيهه وبناء شخصيته وإعداده الإعداد السليم القائم على أسس متينة تكفل له السير بسهولة ويسر في المراحل التي تلي تلك المرحلة، لذلك فلقد أولت الدول المتقدمة والعربية جل عنايتها بإعداد الكوادر المؤهلة للعمل في هذه المرحلة المهمة، وذلك بفتح أقسام خاصة لرياض الأطفال في الجامعات والكليات.

كما أن عملية الاختيار لابد أن تتصف بالاتزان الانفعالي والقدرة على التكيف مع ظروف العمل، والذكاء، وقوة الشخصية، وحسن الخلق، واللياقة، وحسن المظهر، وقادرة على استخدام اللغة العربية بشكل سليم خال من العيوب سواء أكان ذلك في النطق الصحيح أو في مخارج الحروف

وسلامة إخراجها، ذلك لأنها ستقوم بتدريب المهارات اللغوية للأطفال، بل وتتابع مسألة نموهم اللغوي.

إن إعداد معلمة رياض الأطفال لا يتطلب إعدادها علمياً وأكاديمياً وتربوياً فحسب، وإنما يمتد ذلك إلى الإعداد المهني والنفسي وتنمية الميول والاتجاهات لديها، مع التركيز على الجانب العملي الذي يكفل لها سلامة تجريب الجانب النظري على أرض الواقع مما يحمسها على الابتكار والإبداع والتجريب.

إن أول ما يتضمنه إعداد معلمة رياض الأطفال علم النفس اللغوي، علم نفس النمو، والمشكلات السلوكية الخاصة بالأطفال، وسيكولوجية اللعب، ونظريات علم النفس والتربية وعلم الاجتماع وعلم الموسيقي، إضافة إلى الدروس العملية، كما يتطلب تدريبها على الفهم التام لمرحلة رياض الأطفال وطرق العمل فيها، والتدريب على التصرف الجيد في المواقف الحرجة وإعدادها ثقافياً وتربوياً ومهنياً إعداداً يكفل لأن يكون لديها ثقافة غزيرة لدراسة الطفولة وخصائصها، إضافة إلى التدريب الجيد على استخدام التقنية الحديثة والاستفادة منها قدر المستطاع، وكذلك تدريبها على استخدام المهارات الاجتماعية وفن التحدث إلى الناس، والتأثير فيهم واكتساب ودهم. (رافدة الحريري، ٢٠٠٢).

إن قضية إعداد الكوادر العاملة في رياض الأطفال إعدادا جيدا، يعد واحدا من أبرز القضايا التي تركز عليها الأبحاث والدراسات التربوية، وقد حظي موضوع الإعداد الأكاديمي والمهني لمعلمة رياض الأطفال بالاهتمام من قبل القائمين على إعداد الكوادر التربوية على مدى العقود السابقة، فهناك برامج تربوية وأكاديمية لإعداد الكوادر الخاصة بالروضة قبل التحاقهم والتي تقدم من قبل الجامعات والمؤسسات العلمية المتخصصة، وكذلك الاهتمام بالإعداد أثناء الخدمة لهذه الكوادر على الممارسات التي يقومون بها منسجمة مع ما يستجد من دراسات في مجال الطفولة المبكرة وعلم النفس نمو وتعليم الأطفال (سوزان خوري، ٢٠٠٢).

وفي مجال تعديل السلوك للطفل فإنه يترتب إكسابه مهارات إعداد الأنشطة والمواد التربوية التي توصف بأنها ملائمة لنمو الطفل وتركز دوره على الإرشاد والتوجيه للطفل وأسرته، وتكسبه مهارات الاتصال مع الأهل، وتعمل على إشراكهم بأنشطة رياض الأطفال، هذا وتركز برامج الإعداد الخاصة لمعلمة رياض الأطفال على الكفايات والمعارف التي تتعلق بتطوير نمو الطفل وأساليب التعليم في هذه المرحلة وأنماط التعلم للطفل، وكيفية التعاون مع أسرة الطفل والمجتمع المحلي. (هدى الناشف، ٢٠٠٥).

- **دور معلمة رياض الأطفال** :

تقوم مربية رياض الأطفال بأدوار عديدة و تؤدي مهاماً كثيرة و متنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها و تفصيلها ، فهي مسؤولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمة توجيهية حول نمو كل طفل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياتهم ، و تبدأ هذه المرحلة

بالتخطيط و تستمر بالتنفيذ و تنتهي بالتقويم و المراجعة كما أن للمعلمة دوراً رئيسياً في تطوير العملية التربوية لأنها على تماس دائماً مع الأطفال .

و يمكن إجمال أدوار معلمة الروضة فيما يلي :

١. **دور معلمة الروضة كبديلة للأم :** إن دور معلمة الروضة لا يقتصر على التدريس و تلقين المعلومات للأطفال بل إن لها أدواراً ذات وجوه و خصائص متعددة فهي بديلة للأم من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم و منازلهم لأول مرة و وجدوا أنفسهم في بيئة جديدة و محيط غير مألوف لذا فإن مهمتها مساعدتهم على التكيف و الانسجام.

٢. **دور المعلمة في التربية و التعليم :** كما أن دورها يجب أن يكون دور المعلمة الخبيرة في فن التدريس ، حيث أنها تتعامل مع أفراد يحتاجون إلى الكثير من الصبر و الالمام بطرق التدريس الحديث .

٣. **دور المعلمة كممثلة لقيم المجتمع :** إضافة إلى ذلك فهي ممثلة لقيم المجتمع و عليها مهمة تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم و تقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه و تستخدم الأساليب المناسبة .

٤. **دور المعلمة كقناة اتصال بين المنزل و الروضة :** المعلمة أيضاً حلقة اتصال بين الروضة و المنزل فهي القادرة على اكتشاف خصائص الأطفال و عليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق أبنائهم في مسيرتهم التعليمية .

٥. **دور المعلمة كمسؤولة عن إدارة الصف و حفظ النظام فيه :** من أساسيات العمل التربوي للمعلمة توفير النظام المرتبط مع الحرية في رياض الأطفال و تعد الفوضى من أكبر المعوقات في العمل والمعلمة الناجحة هي التي تقوم بالجمع ما بين انضباط الطفل و حريته و تشجع الطفل على التعبير الحر الخلاق في روح من حب الطاعة .

٦. **دور معلمة الروضة كمعلمة و متعلمة في الوقت ذاته :** على معلمة الروضة أن تطلع على كل ما هو جديد في مجال التربية و علم النفس و أن تجدد من ثقافتها و تطور من قدراتها متبعة الأساليب التربوية الحديثة .

٧. **معلمة الروضة كموجهة نفسية و تربوية :** تقوم معلمة الروضة بتحديد قدرات الأطفال و اهتماماتهم و ميولهم و توجه طاقاتهم و بالتالي تستطيع تحديد الأنشطة و الأساليب و الطرائق المناسبة لتلك الخصائص و التي تميز كل طفل . كما لابد لمعلمة الروضة من تحديد المشكلات التي يعاني منها الطفل و القيام بالتعاون مع المرشد النفسي في علاج تلك المشكلات و اتخاذ التدابير الوقائية للطفل قبل ظهور مشكلات نفسية أخرى . (سلوى مرتضى، ٢٠٠١)

الدراسات السابقة

١- دراسة كار (١٩٩٨) Carr, J. :

هدفت الدراسة الي معرفة مدي فعالية برنامج قائم علي تنمية مهارات ومعارف الطالب المعلم، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥) طالب معلم يتراوح أعمارهم ما بين (١٩:١٧) سنة.

وقد اعتمد البرنامج علي اعداد الطلاب المعلمين وتنمية بعض المهارات لديهم مثل التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرار، وقد استخدم البرنامج مقاييس تحدد قدرات الطلاب المعلمين علي اتخاذ القرار وحل المشكلات.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلي فعالية البرنامج في تنمية مهارات ومعارف الطالب المعلم.

كما أكد البرنامج علي أهمية التدريب الميداني لأنه يتيح للطلاب المعلمين ان يواجهوا مواقف متعددة يكتسبوا من خلالها بعض الاتجاهات المرغوبة ، كما تساعدهم علي مواجهة المشكلات والتغلب عليها فالتدريب الميداني يعد مجال الممارسة العملية والتدريب الفعال لمهنة التدريس.

٢- دراسة كمب (٢٠٠٠) kemp, M:

هدفت الدراسة الي التعرف علي مدي ادراك الطالب المعلم والمعلمين المبتدئين لمستوى الكفايات التقنية التعليمية لديهم.

وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٤) فردا من المعلمين المبتدئين ومن الطلبة المعلمين وأفرادا من المجتمع المحلي . هذا وقد استخدمت الدراسة استبانة مكونة من ثلاثة محاور هي كالاتي:

- المحور الأول: التعرف إلى درجة استخدام المعلمين للتقنيات التعليمية.
- المحور الثاني التعرف إلى أوجه القصور في مناهج إعداد المعلمين وإكسابهم الكفايات التقنية.
- المحور الثالث اسئلة مفتوحة هدفت التعرف إلى أساليب الدعم الذي يمكن أن يقدمه عضو هيئة التدريس ومدراء المدارس وصناع القرار لضمان استخدام المعلمين للتقنيات التعليمية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة استخدام المعلمين للتقنيات التعليمية ،الا أن جميع الكفايات لم يتم اكتسابها من خلال برامج اعداد المعلمين في الجامعة، وان ما اكتسبوه من تلك البرامج هي مهارات برنامج معالج النصوص ومهارات استخدام لوحة المفاتيح. كما أظهرت النتائج قصور برامج الاعداد في تعريف المدرسين بالتقنيات الجديدة، وبينت حاجتهم إلى التأهيل والتدريب المستمر في مجال التقنيات التعليمية.

٣- دراسة ايزيس رضوان (٢٠٠١):

هدفت الدراسة إلي التعرف علي المشكلات التي يعاني منها واقع الاعداد التربوي الحالي للطلاب المعلمين وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥) طالب معلم.

وقد توصلت نتائج الدراسة الي ان واقع الاعداد التربوي الحالي للطلاب المعلمين يعاني من بعض المشكلات مثل تكديس المعلومات والمعارف التربوية التي قد تتكرر في مواد الاعداد المختلفة على

حساب الجوانب التطبيقية والمهارات العملية التي تكون في كثير من الأحيان أكثر أهمية مثل التدريب على مهارات التعلم بالاكتشاف، وحل المشكلات وإدارة المشروعات، والمشاركة الإيجابية في مواقف التعلم.

٤- دراسة ريتشارد بول و آخرون (٢٠٠٢) Paul, R:

هدفت الدراسة إلي تقييم مدي الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في برامج كليات إعداد المعلم وكليات الآداب وكليات العلوم في ولاية كاليفورنيا

وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٨) كلية من جامعات عامة، (٢٨) أخري من جامعات خاصة

وقد اعتمدت الدراسة علي إجراء مقابلات مركزة وتم استخدام استبانات مفتوحة وأخري مقننة حول مدي اهتمام الكليات بالتفكير الناقد وحل المشكلات.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلي ان من بين (٨٩٪) من العينة اكدت أن التَفْكير الناقد وحل المشكلات يمثل أحد العوامل الأساسية في برامج الدراسة لديها- لم تستطع سوى نسبة ضئيلة فقط- بلغت ١٩ ٪ - أَنْ تَعطي تفسيراً دقيقاً للمقصود بالتَفْكير الناقد وحل المشكلات. علاوة على ذلك، فقد كشفت استطلاعات الرأي أن من بين هذه النسبة الضئيلة لا يوجد سوى ٩ ٪ منهم فقط يستخدم أساليب من شأنها أن تنمي مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات لدى الطلاب.

٥- دراسة سمية الصباغ (٢٠٠٩):

هدفت الدراسة إلي وصف الواقع الحالي لبرامج إعداد وتأهيل المعلمين في الاردن كما هدفت الدراسة إلي التعرف علي مجالات التدريب التي استفاد منها المعلمون، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٢٤) معلماً ومعلمة وقد استخدمت الدراسة استبانة مكونة من (٣٢) فقرة مسبقة من الادب التربوي المختص بتأهيل و إعداد المعلمين واظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق ذات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة المعلمين ولصالح المعلمين أثناء الخدمة. ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة المعلمين الذكور والاناث لصالح مجموعة الاناث.

هذا وقد اوصت الدراسة بنموذج استشرافي للإعداد المهني للمعلمين القادرين علي إعداد طلاب مثقفين علمياً ومتأملين وقادرين علي حل المشاكل اليومية المتعلقة والمساهمة في إنتاج المعرفة.

٦- دراسة سماح عبدالفتاح وشيرين عباس (٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلي التعرف علي درجة توافر المهارات التعليمية لدي الطالبات المعلمات بكليات رياض الأطفال بمدينتي بورسعيد والقاهرة في ضوء المعايير القومية لمعلمة الروضة.

كما هدفت الدراسة إلي وضع تصور مقترح لتحسين برامج إعداد معلمات مرحلة ما قبل المدرسة انسجاماً مع المعايير القومية لمعلمة الروضة

وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وبطاقة ملاحظة المهارات التعليمية في ضوء المعايير القومية لمعلمة الروضة.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى اختلاف في أداء الطالبات المعلمات في تنفيذ مهارة استخدام أساليب التعزيز، ويتضح من ذلك أن عملية تعزيز أداء الطفل لتعزيز نواحي القوة وعلاج نواحي الضعف مهارة تتم بشكل عشوائي دون تخطيط مسبق وتدريب مقصود. كما تبين عدم تمكن الطالبات المعلمات من مهارات التعامل مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة بصفة عامة، ودمجهم مع الأطفال العاديين. كما تشير النتائج إلى تدني مهارات التقويم وربما يعود ذلك إلى عدم تضمين تلك المهارات في بطاقات الملاحظة التي يستخدمها المشرفون التربويون في تقويم الطالبات المعلمات في برامج التربية العملية، وبالتالي قصور تدريب الطالبات المعلمات على مثل هذه المهارات الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في برامج الإعداد وأساليب التقويم.

٧- دراسة عبد الناصر سلامة وآخرون (٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلي تقييم منهج التدريب الميداني (معايشة الروضة) للطالبة المعلمة بالفرقة الأولي برياض الأطفال في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٠٩ وقد أظهرت نتائج الدراسة:-

١- قصور منهج معايشة الروضة في تناول مهارات التخطيط بشكل متكامل.
٢- شكوى الطالبة المعلمة من وجود فجوة بين الجانب النظري في منهج معايشة الروضة وبين الجانب التطبيقي العملي.
٣- عدم إلمام الطالبة المعلمة بالفرقة الأولى برياض الأطفال لمهارات التخطيط والتنفيذ للأنشطة اللغوية والرياضية .
٤- أثناء ممارسة الطالبة المعلمة بالفرقة الأولى برياض الأطفال لعمليات المشاهدة في التربية العملية بالروضة تبين وجود صعوبات لدى الطالبة المعلمة في متابعة معلمة الروضة والحكم عليها من خلال بطاقة تقويم أداء المعلمة أثناء تنفيذ الأنشطة.

وبناءاً علي ذلك فقد أقرت لجان التطوير لكليات التربية ضرورة تدريس منهج للأنشطة لشعبة رياض الأطفال يساعدهم على اكتساب مهارات التخطيط والتنفيذ وإدارة مواقف التعلم.

٨- دراسة احمد بدح وآخرون (٢٠١٢):

هدفت الدراسة إلي التعرف علي مدي فاعلية برنامج التدريب الميداني لتخصص تربية الطفل في جامعة البلقاء

وقد اعتمدت الدراسة علي استبانة مكونة من (٣٤) فقرة تضم أربعة مجالات هي: التخطيط، آلية التنفيذ، ودور المعلمة المتعاونة، والتقويم.

وقد أظهرت النتائج درجة متوسطة لفاعلية البرنامج، كما أنها لم تفرز أثرا ذا دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج يعزى إلى متغيري الدرجة العلمية والكلية الجامعية. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثون بضرورة توفير دليل خاص بالتدريب الميداني للتخصص.

٩- دراسة حنان كمال (٢٠١٣):

هدفت الدراسة إلي الآتي:

١- التعرف علي واقع تدريب معلمات مرحلة ما قبل المدرسة.
٢- كذلك التعرف علي الطرق والاساليب المتبعة في إعداد معلمات مرحلة ما قبل المدرسة.
٣- التعرف علي دور الدورات التدريبية في تنمية خبرات ومهارات المعلمة.
٤- التعرف علي خواص وطبيعة برامج إعداد معلمات التعليم قبل المدرسي.
٥- تقويم أثر وفائدة برامج إعداد ومعلمات التعليم قبل المدرسي من وجهة نظر المخرجات.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٦) مدرب منهم (٣٤) من النساء، (٢) من الرجال وذلك من مشرفين (مدربين) المعلمات من إدارة التعليم ما قبل المدرسي وذلك من محلية امدر مان قطاع ابو سعد.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واعتمدت اداة الدراسة علي استبانة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

١- أن أغلب معلمات التعليم قبل المدرسي خريجات جامعات وملمات بحاجات الطفل في هذه الفترة العمرية.
٢- أن الدورات التدريبية التي أعدتها إدارة التعليم قبل المدرسي حققت الهدف منها.
٣- أن الأساليب المتبعة في تدريب المعلمات تناسب المستوى التعليمي للمعلمات.
٤- أن المدى الزمني يناسب برنامج التدريب.
٥- أن التجديد المستمر في الدورات التدريبية زاد من حصيلة المعلمات العلمية وتحسين مستوى أدائهن في تعليم الأطفال والتعامل معهم.
٦- ان المدربين متخصصين ولهم خبره في مجال التدريب.
٧- ان مقررات التدريب توضع من قبل متخصصين في مجال تربية الطفل وتناسب تأهيل المعلمات.

تعقيب علي الدراسات السابقة

بعد استعراض البحوث والدراسات السابقة التي اوردتها الباحثة فيما يلي اهم النقاط يمكن استخلاصها من تحليل الدراسات:

هدفت دراسة كل من كار (١٩٩٨).Carr, J ، احمد بدح وآخرون (٢٠١٢) إلي معرفة مدي فعالية برنامج قائم علي تنمية مهارات ومعارف طالبات التدريب الميداني.

كما هدفت دراسة كل من دراسة كمب (٢٠٠٠) .kemp,M وايزيس رضوان (٢٠٠١) وحنان كمال (٢٠١٣) إلي التعرف علي المشكلات التي يعاني منها واقع الاعداد التربوي وتدريب المعلمات وعلي الطرق والاساليب المتبعة وعلي دور الدورات التدريبية في تنمية خبرات ومهارات و الكفايات التقنية التعليمية للمعلمة والطالب المعلمة.

وهدفت دراسة كل من ريتشارد بول وآخرون (٢٠٠٢)Paul, R ،سمية الصباغ (٢٠٠٩)، وسماح عبد الفتاح وشيرين عباس (٢٠١٠)، عبد الناصر سلامة وآخرون (٢٠١٠) إلي مدي توافر المهارات التعليمية لدي الطالبات من خلال تقييم منهج التدريب الميداني ووضع تصور مقترح لتحسين برامج اعداد المعلمات.

وقد تناولت معظم الدراسات السابقة عينات متمثلة في الطالبة المعلمة كما في دراسة كل من كمب (٢٠٠٠) kemp,M. وايزيس رضوان (٢٠٠١) وريتشارد بول و آخرون (٢٠٠٢) Paul, R وسمية الصباغ (٢٠٠٩) وسماح عبد الفتاح وشيرين عباس (٢٠١٠) وعبد الناصر سلامة وآخرون (٢٠١٠) و احمد بدح وآخرون (٢٠١٢) ، بينما يتراوح عمر العينة في دراسة كار (١٩٩٨) Carr, J ما بين (١٧- ١٩).

كما تراوحت حجم عينات بعض الدراسات ما بين (١٥:٣٢٤) طالبة معلمة ومدربين من هذه الدراسات دراسة كل من كار (١٩٩٨) Carr, J و كمب (٢٠٠٠).M, ,kemp وايزيس رضوان (٢٠٠١) وريتشارد بول و آخرون (٢٠٠٢)Paul, R وسمية الصباغ (٢٠٠٩) وسماح عبد الفتاح وشيرين عباس (٢٠١٠) وحنان كمال (٢٠١٣).

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ان هذه الدراسات تباينت في استخدامها للأدوات حسب طبيعة الدراسة فقد اعتمدت دراسة كل من كار (١٩٩٨) Carr, J وكمب (٢٠٠٠) kemp, M., وريتشارد بول وآخرون (٢٠٠٢) Paul, R ، وسمية الصباغ (٢٠٠٩)، واحمد بدح وآخرون (٢٠١٢)، وحنان كمال (٢٠١٣) علي تطبيق مجموعة من المقاييس والاستبانات التي تحدد قدرات الطلاب المعلمين علي مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار وحل المشكلات.

كما استخدمت دراسة سماح عبد الفتاح وشيرين عباس (٢٠١٠) بطاقة ملاحظة المهارات التعليمية في ضوء المعايير القومية لمعلمة الروضة.

هذا وقد توصلت دراسة كل من كمب (٢٠٠٠) .M, ,kemp وايزيس رضوان (٢٠٠١) وريتشارد بول و آخرون (٢٠٠٢) Paul, R وسمية الصباغ (٢٠٠٩) وسماح عبد الفتاح وشيرين عباس (٢٠١٠) وعبد الناصر سلامة وآخرون (٢٠١٠) وحنان كمال (٢٠١٣) إلي أن واقع الاعداد التربوي الحالي للطلاب المعلمين يعاني من بعض المشكلات مثل تكديس المعلومات والمعارف التربوية التي قد تتكرر في مواد الاعداد المختلفة على حساب الجوانب التطبيقية والمهارات العملية ، كما أكدت دراسة كل من كار (١٩٩٨) و احمد بدح وآخرون (٢٠١٢) إلي فعالية برنامج التدريب الميداني في تنمية مهارات ومعارف الطالبة المعلمة.

سؤال وفرض الدراسة الحالية:

فى ضوء نتائج الدراسات السابقة قامت الباحثتان بصاغة سؤال وفرض للدراسة الحالية على الوجه التالي:

سؤال الدراسة الحالية:

ما أهم الخبرات الميدانية المبكرة للطالبة المعلمة من وجهة نظر معلمات وموجهات الروضة بمحافظة الشرقية؟

فرض الدراسة الحالية:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمات وموجهات الروضة فى استبيان الخبرات الميدانية المبكرة للطالبة المعلمة فى رياض الاطفال".

إجراءات الدراسة :

أولا : العينة

تم تحديد عينة الدراسة الحالية من مجتمع معلمات وموجهات الروضة ، و ذلك بإتباع الخطوات التالية :

١- اختيار عدد من روضات محافظة الشرقية وبعض مراكزها وهى (روضة الناصرية، طلبة عويضة، عبدالعزيز على ، على بن ابى طالب بديرب نجم ، روضة الزهراء بديرب نجم ، روضة السويدى التجريبية بديرب نجم)
٢- اختيار عدد من المعلمات فى الروضات التي تم اختيارها والتي بلغ عددهن (٣٦) معلمة وكذلك عدد من الموجهات فى الروضات التي تم اختيارها وبلغ عددهن (٣٢) موجهة.
٣- وبذلك بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الحالية (٦٨) من معلمات وموجهات فى بعض روضات الاطفال بمحافظة الشرقية.

ثانيا : الأدوات

لقياس متغيرات الدراسة الحالية ، قامت الباحثتان بإعداد استبيان يمكن باستخدامه الوصول إلى الإجابة عن التساؤلات الخاصة بالدراسة الحالية والتحقق من صحة فروضها ، وفيما يلى استعراضاً لتلك الأداة :

قامت الباحثتان الحاليتان بإعداد استبيان الخبرات الميدانية المبكرة فى تنمية المهارات المهنية للطالبة المعلمة من وجهة نظر كل من الموجهات والمعلمات بمرحلة الروضة فى ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ، وكذلك في ضوء بعض استبيانات الخبرات الميدانية المبكرة مثل استبيان كل من كار (١٩٩٨) Carr, J ، كمب (٢٠٠٠) kemp, ,M. ، ريتشارد بول وآخرون (٢٠٠٢) Paul, R ، سمية الصباغ (٢٠٠٩)، احمد بدح وآخرون (٢٠١٢)، حنان كمال (٢٠١٣)، وقد بلغ عدد مفردات الاستبيان فى صورته النهائية (٢٤) مفردة تندرج تحت اربعة ابعاد على النحو التالي :

١- البعد الأول (تنمية الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التعليم)
٢- البعد الثاني (تنمية الكفاءات الادائية للطالبة المعلمة)
٣- البعد الثالث (تأقلم الطالبة المعلمة مع بيئة الروضة)
٤- البعد الرابع (تحقيق التوازن الانفعالي للطالبة المعلمة)

وقد وزعت المفردات على الأبعاد الاربعة بمعدل "٦" مفردات لكل بعد ، ويقابل كل مفردة ثلاثة اختيارات هي (تماما ، احيانا ، الى حد ما) .

الخصائص السيكومترية للاستبيان :

أولا : صدق الاستبيان

١- صدق الاستبيان :

قامت الباحثتان بعرض الاستبيان بأبعاده الخمسة فى صورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١٤) محكماً من أعضاء هيئة التدريس تخصص رياض الاطفال وأيضاً قياس وتقويم نفسى وتربوي ، حيث طلب منهم تحديد مدى انتماء المفردة إلى البعد الذى تندرج تحته، ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة وما يرونه من إضافة أو حذف لأى مفردة ، ثم قامت الباحثتان بإجراء جميع التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين والتي تتمثل في إعادة صياغة عدد من المفردات لتصبح واضحة وتتماشى مع البعد التي تندرج تحته ، وبذلك اعتبر الاستبيان صادقا بناء على صدق المحكمين .

٢- الصدق باستخدام كا٢ :

بعد تطبيق استبيان (مهارات معلمة الروضة) على أفراد العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددها(٣٠) معلمة وموجهة ، وتصحيحه ، قامت الباحثتان الحاليتان بحساب صدق الاستبيان عن طريق حساب قيم (كا٢) ومستوى الدلالة ، والجدول (١) يوضح قيم (كا٢) ودلالتها الإحصائية .

جدول (١)

قيم (كا٢) لكل مفردة من مفردات استبيان الخبرات الميدانية المبكرة لمعلمة الروضة

رقم المفردة	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
١	١٠,٥٤	٠,٠٥
٢	١٥,٤٥	٠,٠١
٣	١٤,٣٨	٠,٠١
٤	١٧,٣٦	٠,٠١
٥	٩,٠٣	٠,٠٥
٦	١٦,٨٧	٠,٠١
٧	١٢,٦٤	٠,٠١
٨	١٥,٧٦	٠,٠١
٩	١٦,٥٦	٠,٠١
١٠	١٩,٥١	٠,٠١
١١	١٠,٣٣	٠,٠٥
١٢	١٧,١٩	٠,٠١
١٣	١٨,٥٩	٠,٠١
١٤	١٠,٦٦	٠,٠٥
١٥	١٧,٤٩	٠,٠١
١٦	١٥,٤٤	٠,٠١
١٧	١٨,١٥	٠,٠١
١٨	٩,٧٧	٠,٠٥
١٩	١٤,٢	٠,٠١
٢٠	١٧,٤٧	٠,٠١
٢١	٩,٨٩	٠,٠٥
٢٢	١٦,٦٥	٠,٠١
٢٣	١٣,٧٨	٠,٠١
٢٤	١٨,٦٨	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (كا٢) للمفردات ذات دلالة إحصائية عند مستويي ٠,٠١ ، ٠,٠٥ ، مما يدل على أن استبيان الخبرات الميدانية المبكرة لمعلمة الروضة يعد صادقا ، وأنه يقيس ما وضع لقياسه .

ثانيا : الاتساق الداخلي للمقياس :

قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلي لاستبيان استبيان الخبرات الميدانية المبكرة لمعلمة الروضة بأبعاده الاربعة ، عن طريق حساب ارتباط المفردات بالأبعاد التي تحتويها ، ثم حساب ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للاستبيان ، والجدولان (٢) ، (٣) يوضحان تلك النتائج .

١- ارتباط المفردات بالأبعاد التي تحتويها :

جدول (٢)

الاتساق الداخلي للاستبيان عن طريق حساب ارتباط المفردات بالأبعاد التي تحتويها

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٦٧٨	٧	٠,٦٥٤	١٣	٠,٦٨٣	١٩	٠,٥٤٩
٢	٠,٥٩٧	٨	٠,٥٨٩	١٤	٠,٥٦٤	٢٠	٠,٦٤٨
٣	٠,٦٧٥	٩	٠,٥٧٦	١٥	٠,٧٥٢	٢١	٠,٥٨٧
٤	٠,٧٦٩	١٠	٠,٦٤٥	١٦	٠,٥٤٩	٢٢	٠,٥٩٧
٥	٠,٥٨٧	١١	٠,٥٧٨	١٧	٠,٥٢٨	٢٣	٠,٦٥٧
٦	٠,٦٨٣	١٢	٠,٦٥٤	١٨	٠,٦٣٦	٢٤	٠,٥٤٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط العبارات ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للأبعاد التي تحتويها ، مما يؤكد على وجود اتساق داخلي بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد الاربعة التي تحتويها .

٢ – ارتباط درجات الأبعاد الاربعة بالدرجة الكلية للمقياس :

جدول (٣)

ارتباط درجات الأبعاد الاربعة بالدرجة الكلية للاستبيان

البعـــــد	معامل الارتباط
البعد الأول (تنمية الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التعليم)	٠,٧٤٢
البعد الثاني (تنمية الكفاءات الادائية للطالبة المعلمة)	٠,٦٤٨
البعد الثالث (تأقلم الطالبة المعلمة مع بيئة الروضة)	٠,٧٣٢
البعد الرابع (تحقيق التوازن الانفعالي للطالبة المعلمة)	٠,٦٨٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط أبعاد الاستبيان الاربعة بدرجته الكلية ذات دلالة إحصائية ، مما يؤكد على وجود اتساق داخلي بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبيان ككل .

ثالثا : ثبات الاستبيان

قامت الباحثتان بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما :

١- معامل ألفا

تم حساب الثبات للاستبيان ككل وأبعاده الاربعة باستخدام (معامل ألفا) حيث جاءت قيم معاملات (ثبات ألفا) للأبعاد الاربعة على النحو التالي(٠,٧٦٩ – ٠,٨٦٤ – ٠,٨٦٣- ٠,٧٨٢) ، أما قيمة معامل ثبات ألفا للاستبيان ككل فقد بلغت (٠,٨٧٦) وتعد تلك المعاملات ذات دلالة إحصائية تعبر عن ثبات الاستبيان .

٢- معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة :

فيما يلي جدول (٤) يوضح قيم معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة للاستبيان:

جدول (٤)

قيم معامل ألفا بحذف درجة المفردة ومعامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاستبيان

رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس
١	٠,٥٦٩	٠,٥٣٢
٢	٠,٦٣٣	٠,٥٤٥
٣	٠,٧٧٦	٠,٦٣٤
٤	٠,٥٩٨	٠,٥٤٣
٥	٠,٦٧٩	٠,٥٦٧
٦	٠,٧٦٥	٠,٦٥٤
٧	٠,٦٥٩	٠,٥٤٣
٨	٠,٧٥٤	٠,٦٤٦
٩	٠,٧٦٥	٠,٥٢٩
١٠	٠,٦٧٨	٠,٥٤٧
١١	٠,٦٨٤	٠,٥٣٨
١٢	٠,٦٧٤	٠,٥٥١
١٣	٠,٦٨٩	٠,٥١٩
١٤	٠,٧٥٨	٠,٥٧٦
١٥	٠,٦٥٨	٠,٥٥٥
١٦	٠,٧٣٩	٠,٥٢٥
١٧	٠,٦٥٧	٠,٥٦٣
١٨	٠,٧٦٥	٠,٦٤٥
١٩	٠,٦٨٧	٠,٥٤٤
٢٠	٠,٧٤٥	٠,٦٥٢
٢١	٠,٦٥٦	٠,٥٨٧
٢٢	٠,٦٥٢	٠,٥٤٨
٢٣	٠,٦٩٩	٠,٥٧٦
٢٤	٠,٦٧٥	٠,٥٣٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا عند حذف المفردة وأيضا معامل ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للاستبيان ككل (الخبرات الميدانية المبكرة) جميعها قيم ذات دلالة إحصائية مما يعبر عن ثبات الاستبيان .

الإجـــراءات :

١- اختيار العينة من معلمات وموجهات الروضة ، وقد بلغ عددها (٦٨) معلمة وموجهة منهم (٣٦) معلمة و(٣٢) موجهة .

٢- بناء استبيان "الخبرات الميدانية المبكرة " بأبعاده الاربعة (تنمية الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التعليم - تنمية الكفاءات الادائية للطالبة المعلمة - تأقلم الطالبة المعلمة مع بيئة الروضة – تحقيق التوازن الانفعالي للطالبة المعلمة)

٣- تطبيق الاستبيان (الخبرات الميدانية المبكرة) على جميع أفراد العينة من معلمات وموجهات .

٤- استخدام بعض الأساليب الإحصائية للوقوف على الخصائص السيكومترية للاستبيان ولاختبار صحة فروض الدراسة ، ومن بين تلك الأساليب (معامل ثبات الفا – قيم المتوسطات - معاملات الارتباط) .

٥- بعد التحقق من صحة فروض الدراسة قامت الباحثتان بتفسير النتائج فى ضوء الفروض والدراسات السابقة والإطار النظري .

٦- فى ضوء نتائج الدراسة الحالية قامت الباحثتان باقتراح بعض التوصيات والبحوث ذات العلاقة فى هذا المجال .

النتائج ومناقشتها :

للإجابة على سؤال البحث الحالي والتحقق من صحة فرضه قامت الباحثتان

باستخدام بعض الأساليب هي : (المتوسطات – الانحراف المعياري - اختبار "ت" -) وفيما يلى استعراض النتائج مع تفسيرها ومناقشتها فى ضوء الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات العربية والاجنبية المتعلقة بهذا الموضوع :

اولاً : الإجابة على سؤال الدراسة :

والذى ينص على " ما أهم الخبرات الميدانية المبكرة للطالبة المعلمة من وجهة نظر معلمات وموجهات الروضة بمحافظة الشرقية؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثتان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد وفقرات استبيان "الخبرات الميدانية المبكرة " وترتيبها ترتيباً تنازلياً كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥)

قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد استبيان "الخبرات الميدانية المبكرة " مرتبة تنازلياً

الابعاد	المتوسط	الانحراف المعياري
البعد الرابع (تحقيق التوازن الانفعالي للطالبة المعلمة)	١٤,٦٣٢	١,١١٨
البعد الأول (تنمية الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التعليم)	١٤,٥٨٨	١,١٧٤
البعد الثالث (تأقلم الطالبة المعلمة مع بيئة الروضة)لله	١٤,٥٧٣	١,١٨٨
البعد الثاني (تنمية الكفاءات الادائية للطالبة المعلمة)	١٤,٤٨٥	١,٠٨٥

يتضح من الجدول (٥) السابق من خلال قيم متوسطات درجات استجاباتهم على ابعاد الاستبيان وكذلك الانحراف المعياري وتم ترتيبهم تنازلياً ، وقد احتل البعد الرابع (تحقيق التوازن الانفعالي للطالبة المعلمة) الترتيب الاول وقد بلغت قيمة المتوسط (١٤,٦٣٢) أما البعد الأول (تنمية الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التعليم) فقد احتل الترتيب الثاني وقد بلغت قيمة المتوسط (١٤,٥٨٨) بينما بلغ ترتيب البعد الثالث (تأقلم الطالبة المعلمة مع بيئة الروضة) المرتبة الثالثة وقد بلغت قيمة المتوسط (١٤,٥٧٣) واختتم البعد الثاني (تنمية الكفاءات الادائية للطالبة المعلمة) ترتيب الابعاد طبقا لوجهة نظر كل من معلمات وموجهات الروضة وقد بلغت قيمة المتوسط (١٤,٤٨٥)، ويتضح من قيم المتوسطات للأبعاد الاربعة متقاربة جدا مما يدل على أهمية تلك الابعاد الرئيسية لاستبيان الخبرات الميدانية للطالبة المعلمة فى كليات رياض الاطفال وكذلك شعب الطفولة فى كليات التربية والتربية النوعية.

ومن الوضح من تلك النتائج وآراء المعلمات والموجهات أن الطالبة المعلمة فى حاجة شديدة أن يكون لديها التوازن الانفعالي لكى تعد نفسيا وانفعاليا لكى تمارس مهامها المتعددة داخل الروضة ، إضافة الى ذلك أن الخبرات الميدانية تنمى الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التعليم ، ويسهم ايضا التدريب الميداني المبكر الى تأقلم الطالبة المعلمة مع بيئة الروضة لما يكون لذلك التأثير الإيجابي على أداء المعلمة مستقبلا ، إضافة لما سبق فان التدريب الميداني المبكر يسهم فى تنمية الكفاءات الأدائية لدى الطالبة المعلمة فى برنامج رياض الاطفال وبخاصة فى السنوات الأولى فى دراستهم.

هذا وقد اشارت (رافدة الحريري، ٢٠٠٢) إلي أن معلمة رياض الأطفال لابد أن تتصف بالاتزان الانفعالي والقدرة على التكيف مع ظروف العمل، والذكاء، وقوة الشخصية، وحسن الخلق، واللياقة، وحسن المظهر، وقادرة على استخدام اللغة العربية بشكل سليم خال من العيوب سواء أكان ذلك في النطق الصحيح أو في مخارج الحروف وسلامة إخراجها، ذلك لأنها ستقوم بتدريب المهارات اللغوية للأطفال، بل وتتابع مسألة نموهم اللغوي.

كما إن إعداد معلمة رياض الأطفال لا يتطلب إعدادها علمياً وأكاديمياً وتربوياً فحسب، وإنما يمتد ذلك إلى الإعداد المهني والنفسي وتنمية الميول والاتجاهات لديها، مع التركيز على الجانب العملي الذي يكفل لها سلامة تجريب الجانب النظري على أرض الواقع مما يحمسها على الابتكار والإبداع والتجريب.

وقد أكدت دراسة كل من كار (١٩٩٨) و احمد بدح وآخرون (٢٠١٢) على فعالية برنامج التدريب الميداني في تنمية مهارات ومعارف الطالبة المعلمة.

واستكمالا للإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة الحالية تم حساب قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات استبيان الخبرات المبكرة وترتيبها تنازليا كما يتضح ذلك فى الجدول التالي:

جدول (٦)

قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات استبيان "الخبرات الميدانية المبكرة " مرتبة تنازلياً

الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري
تسهم فى التهيئة النفسية داخل الروضة وحجرات النشاط	٢,٥٤٤	٠,٥٠١
تقلل من الشعور بالحرج فى المراحل المبكرة لها داخل الروضة	٢,٥٤٣	٠,٥٠١
ترفع درجة الثقة بالنفس اثناء ممارسة المهام والانشطة داخل الروضة	٢,٥٤١	٠,٥٠٢
تزيد من شعورها بالسعادة لكونها معلمة.	٢,٥٠٠	٠,٥٠٣
تجعلها تفخر داخل المجتمع لكونها معلمة	٢,٥٠٠	٠,٥٠٣
تجعلها تحفز الطلاب الجدد بالالتحاق بالكليات التي تؤهل المعلمين بمراحله المختلفة	٢,٤٨٥	٠,٥٠٣
تقلل من مخاوف ممارسة المهارات المهنية داخل الروضة وحجرات النشاط	٢,٤٨٣	٠,٥٠٣
عدم موضوعية إدارة المؤسسة فى توزيع المهام على الأعضاء طبقا للخبرات.	٢,٤٨٢	٠,٥٣٢
تسهم فى اندماجها فى انشطة الروضة فى وقت قصير	٢,٤٧٠	٠,٥٣١
تقلل من مخاوفها فى ممارسة الانشطة المتنوعة بالروضة	٢,٤٦٩	٠,٥٠٢
تزيد من مواجهة الضغوط النفسية أثناء القيام بالمهام المتنوعة داخل الروضة	٢,٤٥٥	٠,٥٠١
تجعل الطالبة المعلمة تعبر عن مخاوفها من ممارسة مهنة التدريس داخل الروضة	٢,٤٢٦	٠,٤٩٨
تزيد من تفاعلها مع الاطفال فى حجرات النشاط وفناء الروضة	٢,٤١١	٠,٥٥٢
تقلل الفجوة بينها وبين أولياء أمور الاطفال	٢,٤١١	٠,٤٩٥
تزيد من المشاركة بإيجابية فى الانشطة المتنوعة للأطفال	٢,٣٩٧	٠,٤٩٢
تسهم فى المساعدة عن كيفية التعامل مع الفروق الفردية للأطفال	٢,٣٨٢	٠,٥١٩
تسهم فى ممارسة الانشطة داخل الروضة بإيجابية وسعادة مع الاطفال	٢,٣٨٢	٠,٤٨٩
تزيد من دفاعها عن مهنة المعلم.	٢,٣٨٢	٠,٤٨٩
تسهم فى إدراكها أن مهنة المعلم مقدسة.	٢,٣٦٧	٠,٤٨٥
تجعلها تنوع الاستراتيجيات التي تتناسب مع كل نشاط وعمر الاطفال	٢,٣٦٧	٠,٤٨٥
تساعد على الاعداد للنشاط وتوزيعه على الوقت المحدد له	٢,٣٢٣	٠,٤٧١
تجعلها قادره على تحديد أهداف النشاط وقياس تحقيقها لدى الأطفال	٢,٣٢٣	٠,٤٧١
تدفعها للمشاركة فى المهام الادارية التي تكلف بها.	٢,٣٠٨	٠,٤٦٥
تتفاعل مع زميلاتها فى شتى الجوانب سواء ادارية أو مهنية	٢,٣٠٨	٠,٤٦٥
تتفاعل مع زميلاتها فى شتى الجوانب سواء ادارية أو مهنية	٢,١٦١	٠,٣٧٠

يتضح من الجدول السابق (٦) من خلال قيم متوسطات درجات استجاباتهم وكذلك الانحراف المعياري على فقرات استبيان الخبرات الميدانية المبكرة للطالبة المعلمة فى المراحل الاولى فى برنامج رياض الاطفال فى التعليم الجامعي وتم ترتيبهم تنازلياً ، وحيث أن الخبرات الميدانية المبكرة الاكثر متوسط تعد هي التي يجب أن تتوافر لدى الطالبة المعلمة وتكتسبها من خلال التدريب الميداني فى المراحل الجامعية الاولى وقد اتضح من هذا الترتيب أن أعلى (٥) فقرات فى قيمة المتوسط كانت على النحو التالي : ١- تسهم فى التهيئة النفسية داخل الروضة وحجرات النشاط (٢,٥٤١) ، ٢- تقلل من الشعور بالحرج فى المراحل المبكرة لها داخل الروضة (٢,٥٠٠) ، ٣- ترفع درجة الثقة بالنفس اثناء ممارسة المهام والانشطة داخل الروضة (٢,٥٠٠) ، ٤- يزيد من شعورها بالسعادة لكونها معلمة. (٢,٤٠٩) ، ٥- تجعلها تفخر داخل المجتمع لكونها معلمة (٢,٣٦٠) . وأقل (٥) فقرات قيمة للمتوسط كانت على النحو التالي: ١- تساعد على الاعداد للنشاط وتوزيعه على الوقت المحدد له (٢,٣٢٣) ، ٢- تجعلها قادره على تحديد أهداف النشاط وقياس تحقيقها لدى الاطفال (٢,٣٢٣) ، ٣- تدفعها للمشاركة فى المهام الادارية التي تكلف بها. (٢,٣٠٨). ٤- تتفاعل مع زميلاتها فى شتى الجوانب سواء إدارية أو مهنية (٢,٣٠٨) ، ٥- تتفاعل مع زميلاتها فى شتى الجوانب سواء ادارية أو مهنية (٢,١٦١) . أما باقي الفقرات العشر الموجودة ما بين أعلى الفقرات متوسطا وأقلها متوسط فقد تراوحت قيم تلك المتوسطات ما بين (٢,٤٨٥) و(٢,٣٣٧) وتلك الفقرات مرتبة تنازليا طبقا لقيم متوسطها الموجودة بالجدول السابق .

ثانيا: التحقق من صحة فرض البحث

التحقق من صحة فرض البحث :

ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمات وموجهات الروضة فى استبيان الخبرات الميدانية المبكرة للطالبة المعلمة فى رياض الاطفال.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، والجدول التالي يوضح نتائجه .

جدول (٧)

نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات معلمات وموجهات الروضة فى درجات استبيان الخبرات الميدانية المبكرة

الابعاد والدرجة الكلية	معلمات ن (٣٦)		موجهات ن (٣٢)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
البعد الأول (تنمية الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التعليم)	١٤,٥٨٨	١,١٣١	١٤,٣٨٢	١,٠٤٤	٠,٧٨٠	غير دال
البعد الثاني (تنمية الكفاءات الادائية للطالبة المعلمة)	١٤,٤٤١	١,٢٥٩	١٤,٧٠٥	١,١١٥	٠,٩١٧	غير دال
البعد الثالث (تأقلم الطالبة المعلمة مع بيئة الروضة)لله	١٤,٥٨٨	١,١٣١	١٤,٦٧٦	٠,٥٣٣	٠,٣٢٣	غير دال
البعد الرابع (تحقيق التوازن الانفعالي للطالبة المعلمة)	١٤,٦٤٧	١,٠١١	١٤,٥٢٩	١,٣٣١	٠,٤١٠	غير دال
الدرجة الكلية	٥٨,٣٠٥	٣,٠٥٩	٥٨,٢٥٠	١,٥٠٢	٠,٠٩٧	غير دال

يتضح من الجدول (٧) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من معلمات وموجهات الروضة في وجهات نظرهم نحو أهم الخبرات الميدانية المبكرة للطالبة المعلمة فى الدرجة الكلية للاستبيان أو في درجات الابعاد الاربعة للاستبيان .وبذلك لم تتحقق صحة هذا الفرض ، ومن الواضح من قيم المتوسطات للأبعاد الاربعة ، وكذلك الدرجة الكلية للاستبيان ، متقاربة جداً على الرغم من وجود فروق بالقيم ضئيلة جدا ولكنها غير دالة إحصائية كما يتضح من القيم الواردة بالجدول السابق وتعد تلك النتيجة منطقية ، وتفسر على أنه هناك اتفاق بين آراء المعلمات والموجهات أن هناك أهمية قصوى وحاجة ضرورية للخبرات الميدانية المبكرة للطالبة المعلمة فى كليات رياض الاطفال أو شعبة رياض الاطفال فى كليات التربية والتربية النوعية، حيث يتم إعدادهم أكاديميا فى الاربع سنوات من خلال المقررات التي أعدت لذلك و لا يتم تأهيلهم ميدانيا إلا من العام الثالث بالكليات المعنية ، ولكن من خلال النتائج السابقة تبين أن الطالبة فى حاجة الى الخروج الى الميدان للحصول على العديد من الخبرات التى تسهم فى نجاحهم فى أداء مهامهم متكاملة مستقبلا.

هذا وقد اشارت (سمية عبد الحميد،٢٠١٠) إلي ان لعصر الجودة انعكاساته أيضاً علي التدريب الميداني لمعلمات رياض الأطفال التي أصبح لها أدوار جديدة في ضوء المعايير العالمية المعاصرة، ولذا فإن الحاجة ماسة لتفعيل نظام التدريب أثناء الخدمة لمعلمة رياض الأطفال بحيث تقام دورات تسيطر المعلمة من خلالها علي أهم الاتجاهات الحديثة والمعايير العالمية المعاصرة في تعليم مهارات وقواعد تربية طفل الروضة وتعلمها.

لذلك كان لابد للمعلمة من أن تعد إعداداً خاصاً وعلى مستوى عال من الكفاية يمكنها من استغلال فهمها لطبيعة نمو الطفل ومصادر المعلومات المتاحة بطريقة مبتكرة وإبداعية .

والتربية العملية بالنسبة لرياض الأطفال هي المحك الذي يمكن أن تختبر به مدي نجاح تلك الكليات في إعداد الطالبة المعلمة. فهي البوتقة التي تنصهر فيها كافة المعارف النظرية والعملية مع واقعه مهنة التدريس (جمال العدوي،٢٠٠٠).

هذا وقد اكدت دراسة كل من كمب (٢٠٠٠) kemp, ,M. وايزيس رضوان (٢٠٠١) وريتشارد بول و آخرون (٢٠٠٢) Paul, R وسمية الصباغ (٢٠٠٩) وسماح عبد الفتاح وشيرين عباس (٢٠١٠) وعبد الناصر سلامة وآخرون (٢٠١٠) وحنان كمال (٢٠١٣) على أن واقع الاعداد التربوي الحالي للطلاب المعلمين يعاني من بعض المشكلات مثل تكديس المعلومات والمعارف التربوية التي قد تتكرر في مواد الاعداد المختلفة على حساب الجوانب التطبيقية والمهارات العملية.

ومن خلال استعراض نتائج البحث الحالي تم استخلاص أهم الخبرات المبكرة التي يمكن اكتسابها فى السنوات الاولى من التعليم الجامعي ، وأهم تلك الخبرات هي:

١. تسهم فى التهيئة النفسية داخل الروضة وحجرات النشاط
٢. تقلل من الشعور بالحرج فى المراحل المبكرة لها داخل الروضة
٣. ترفع درجة الثقة بالنفس اثناء ممارسة المهام والانشطة داخل الروضة
٤. تقلل من مخاوف ممارسة المهارات المهنية داخل الروضة وحجرات النشاط
٥. تسهم فى اندماجها فى انشطة الروضة فى وقت قصير
٦. تقلل من مخاوفها فى ممارسة الانشطة المتنوعة بالروضة
٧. تزيد من مواجهة الضغوط النفسية أثناء القيام بالمهام المتنوعة داخل الروضة
٨. تجعل الطالبة المعلمة تعبر عن مخاوفها من ممارسة مهنة التدريس داخل الروضة
٩. تزيد من تفاعلها مع الاطفال فى حجرات النشاط وفناء الروضة
١٠. تسهم فى المساعدة عن كيفية التعامل مع الفروق الفردية للأطفال
١١. تسهم فى ممارسة الانشطة داخل الروضة بإيجابية وسعادة مع الاطفال
١٢. تسهم فى إدراكها أن مهنة المعلم مقدسة.
١٣. تساعد على الاعداد للنشاط وتوزيعه على الوقت المحدد له
١٤. تدفعها للمشاركة فى المهام الادارية التي تكلف بها.
١٥. تتفاعل مع زميلاتها فى شتى الجوانب سواء ادارية أو مهنية

وفي ضوء ذلك من الضروري أن يتخذ العديد من الإجراءات لإكساب الطالبة المعلمة هذه الخبرات الميدانية المبكرة لأهميتها فى ممارسة المعلمة مهامها المهنية والادارية مستقبلا ، ومن بين تلك الاجراءات التي يجب على المؤسسات الجامعية المسئولة عن اعداد تلك الفئة من المعلمات أن تتبع ما يلى:

١- تضمين مادة التدريب الميداني جزء ميداني داخل الروضات .
٢- إنشاء روضات داخل المؤسسات لاستخدامها فى تنمية الخبرات المبكرة.
٣- مشاركة أعضاء هيئة التدريس الطالبة المعلمة أثناء ممارسة مهام المعلمة داخل حجرات الروضة.
٤- جعل العام الاول للطالبة المعلمة يسمى المشاهدة والعام الثاني المشاركة قبل الممارسة الفعلية للمهام.

بعض التوصيات والبحوث المقترحة :

فى ضوء نتائج البحث الحالي توصى الباحثتان بما يلى :

(أ) **التوصيات المقترحة** :

١- أن تسعى كليات رياض الاطفال وشعبة الطفولة فى كليات التربية والتربية النوعية بأن يبدأ التدريب الميداني للطالبات من الفرقة الاولى بالمشاهدة وبالمشاركة فى الفرقة الثانية.

٢- حث أعضاء هيئة التدريس فى البرامج الجامعية لرياض الاطفال على التهيئة النفسية للطالبة المعلمة بداية من الفرقة الاولى.

٣- أن يتضمن مقررات التدريب الميداني داخل الكليات جزء ميداني تشارك فيه استاذة المادة الطالبات داخل الروضات.

٤- إنشاء روضات داخل تلك الكليات لتكون بيئة عمل مبكرة للطالبة المعلمة لكى تكتسب الخبرات المبكرة التي تسهم فى نجاحها مهنيا مستقبلا.

(ب) **البحوث المقترحة**:

١- فعالية برنامج قائم على تنمية بعض المهارات المهنية لدي الطالبة المعلمة بمرحلة الروضة.

٢- الاحتياجات التدريبة للطالبة المعلمة بمرحلة الروضة اثناء الدراسة من وجهة نظرها من خلال واقع التدريب الميداني.

٣- دراسة مقارنة بين دولتي جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية من حيث الخبرة الميدانية المبكرة واثرها في تنمية المهارات المهنية للطالبة المعلمة بمرحلة الروضة.

المراجع:

١- ابراهيم درويش (٢٠٠٢): مدي استخدام انشطة التفكير الابداعي لدي الطلبة المعلمين في برامج التربية العملية والمعلمين في الخدمة في مراحل تدريس التربية الفنية " دراسة ميدانية"، دراسات تربوية واجتماعية، المجلد ٨، العدد ٤، جامعة حلوان، القاهرة.

٢- احمد بدح و محمد مشهور و اسمي عبد الحافظ (٢٠١٢): مدى فاعلية برنامج التدريب الميداني لتخصص تربية الطفل في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، ع٦١، جامعة البلقاء التطبيقية ،الأردن.

٣- إيزيس رضوان (٢٠٠١) : مشكلات التربية الميدانية وقلق التدريس لدى الطالب المعلم، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد الرابع والسبعون، أكتوبر ، ص ١٨١.

٤- جمال الدين العدوي (٢٠٠٠): مبادئ تدريس التربية الرياضية (نظريات وتطبيقات)، القاهرة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان.

٥- حسن جامع وآخرون (١٩٨٤): الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، كلية التربية ، جامعة الكويت ، المجلة التربوية، السنة الأولي، العدد الثاني سبتمبر .

٦- حنان كمال محمد احمد (٢٠١٣): واقع إعداد وتدريب معلمات التعليم قبل المدرسي (من وجهة نظر المشرفين على رياض الأطفال) ، دراسة ميدانية - محلية أم درمان ،الخرطوم : جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، التربية ،٩١ص ، رسالة ماجستير

٧- رافدة الحريري (٢٠٠٢): نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الاسلامي والعلمي، ط١ ، الرياض ، مكتبة العبيكان.

٨- سلوى مرتضى(٢٠٠١) :المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة ، مجلة الطفولة العربية ، المجلد الثاني العدد الثامن.

٩- سماح عبد الفتاح محمد مرزوق ،شيرين عباس هاشم عراقي (٢٠١٠): دراسة تحليلية لواقع التدريب الميداني للطالبات بكليات رياض الأطفال في ضوء وثيقة المعايير القومية لمعلمة الروضة، مج.١٨، ع.٤، ج.٢، أكتوبر .

١٠- سمية الصباغ (٢٠٠٩): أدوار معلم الرياضيات المنمي للتفكير في عصر اقتصاد المعرفة.(المستقبل،٢٠٠٧)- الثلاثاء ١١ كانون الأول ٢٠٠٧ - العدد ٢٨١٨ - شؤون لبنانية - صفحة ٨. متوفر على الموقع الإلكتروني http://www.minshawi.com/node/1078

١١- سمية عبد الحميد (٢٠١٠): مقترح لتطوير برنامج التدريب الميداني في كليات رياض الأطفال في ضوء المعايير العالمية المعاصرة ، المؤتمر السنوي (العربي الخامس- الدور الثاني) الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، كلية التربية النوعية بالمنصورة من ١٤- ١٥ ابريل.

١٢- سوزان خوري (٢٠٠٢): الاحتياجات التدريبية للعاملات في رياض الأطفال في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الاردن.

١٣- شوق محمود ومحمد محمود (١٩٩٥): تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.

١٤- عادل عجيز (١٩٩٧): فعالية استخدام التدريس المصغر برامج كليات التربية علي تنمية بعض مهارات التدريس لطلاب الدبلوم العام، المؤتمر التاسع، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.

١٥- عبدالله الفرا وعبدالرحمن جامل (٢٠٠٣): المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغر، ط١، عمان، الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

١٦- عبدالناصر سلامة و محمد الشبراوي و ابو هاشم عبدالعزيز سليم (٢٠١٠): فاعلية تدريس منهج انشطة الروضة القائم علي الخبرات اللغوية والرياضية المتكاملة في اكتساب مهارات التخطيط والتنفيذ وإدارة مواقف التعلم وتطبيقاتها لدي الطالبة المتعلمة برياض الاطفال، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة السويس.

١٧- علي شلتوت (١٩٩٤): موضوعات جديدة في ميدان التربية العملية من مدارس الحضانة إلي الجامعة، الكويت، دار القلم، ط١ .

١٨- مصطفي عبد السميع محمد (٢٠٠٥): إعداد المعلم وتنميته وتدريبه، عمان، دار الفكرة.

١٩- مصطفي محمد وسهير حوالة (٢٠٠٥): إعداد المعلم تنمية وتدريبه، الطبعة الأولي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

٢٠- مكارم حلمي أبو هرجة وآخرون (٢٠٠٠): موسوعة التدريب الميداني للتربية الرياضية، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

٢١- هدي الناشف (٢٠٠٥): معلمة الروضة ، ط١ ، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

22- Carr, J.(1998): Information and literacy and teacher education, Eric Digest, 796012.

23- IBSTPI, International Board of Standards for Training, Performance and Instruction (2006). Instructor competencies. Retrieved and downloaded June 25, From www.ibstpi.org/ Competencies/instruct_ design_ competencies.htm.

24- kemp ,M .(2000):Technology Competences of Beginning Teacher's Challenge and Opportunity for Teacher Preparation Programs. Dissertation Abstracts Intern tic, 55(5),P1244A

25- Paul, R & others(2002): Study of 38 Public Universities and 28 Private Universities To Determine Faculty Emphasis on Critical Thinking In Instruction, CA., Foundation for Critical Thinking.

26- Richey R.C. Dennes, F.C. & Foxon, M. (2001). Instructional design competencies: New York: The standards. Clearinghouse on information & technology. Syracuse University, Syracuse.

استبيان

الخبرات الميدانية المبكرة في تنمية المهارات المهنية للطالبة المعلمة من وجهة نظر كل من الموجهات والمعلمات بمرحلة الروضة

الاسم (اختياري) : **الروضة :** **موجهة/ معلمة :**

عزيزتي : الموجهة /المعلمة .. ضعي علامة (√) أمام الاختيار الذى يعبر عن رأيك بكل مصداقية بعد قراءة كل عبارة :

م	الأبعاد/ العبـــــارات	مدي الأهمية		
		تماما	أحيانا	إلي حد ما
البعد الأول : تنمية الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التعليم				
١	تزيد من شعورها بالسعادة لكونها معلمة.			
٢	تسهم فى إدراكها أن مهنة المعلمة مقدسة.			
٣	تجعلها تحفز الطالبات الجدد بالالتحاق بالكليات التي تؤهل المعلمات بمراحله المختلفة.			
٤	تجعلها تفخر داخل المجتمع لكونها معلمة .			
٥	تزيد من دافعها عن مهنة المعلم.			
٦	تسهم فى ممارسة الانشطة داخل الروضة بإيجابية وسعادة مع الاطفال.			
البعد الثاني : تنمية الكفاءات الادائية للطالبة المعلمة				
١	تسهم فى المساعدة عن كيفية التعامل مع الفروق الفردية للأطفال.			
٢	تساعد على الاعداد للنشاط وتوزيعه على الوقت المحدد له.			
٣	تجعلها تنوع الاستراتيجيات التي تتناسب مع كل نشاط وعمر الاطفال.			
٤	تزيد من المشاركة بإيجابية فى الانشطة المتنوعة للأطفال .			
٥	تقلل من مخاوف ممارسة المهارات المهنية داخل الروضة وحجرات النشاط .			
٦	تجعلها قادره على تحديد أهداف النشاط وقياس تحقيقها لدى الاطفال.			
البعد الثالث : تأقلم الطالبة المعلمة مع بيئة الروضة				
١	تسهم فى اندماجها فى انشطة الروضة فى وقت قصير.			
٢	تتفاعل مع زميلاتها فى شتى الجوانب سواء ادارية أو مهنية.			
٣	تزيد من تفاعلها مع الاطفال فى حجرات النشاط وفناء الروضة.			
٤	تقلل الفجوة بينها وبين أولياء أمور الاطفال.			
٥	تدفعها للمشاركة فى المهام الادارية التي تكلف بها.			
٦	تقلل من مخاوفها فى ممارسة الانشطة المتنوعة بالروضة.			
البعد الرابع : تحقيق التوازن الانفعالي للطالبة المعلمة				
١	تسهم فى التهيئة النفسية داخل الروضة وحجرات النشاط.			
٢	تزيد من مواجهة الضغوط النفسية أثناء القيام بالمهام المتنوعة داخل الروضة.			
٣	تسهم فى زيادة القدرة على حل المشكلات مع مجتمع الروضة.			
٤	تقلل من الشعور بالحرج فى المراحل المبكرة لها داخل الروضة			
٥	ترفع درجة الثقة بالنفس اثناء ممارسة المهام والانشطة داخل الروضة.			
٦	تجعل الطالبة المعلمة تعبر عن مخاوفها من ممارسة مهنة التدريس داخل الروضة.			

شكراً على حسن تعاونكن

الباحثتان